دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	توظيف سمات الحضارة السومرية في تصاميم أزياء السهرة للسيدات
المصدر:	مجلة التصميم الدولية
الناشر:	الجمعية العلمية للمصممين
المؤلف الرئيسي:	ربح، زياد عودة
مؤلفين آخرين:	مطرود، سمر زيارة(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج8, ع4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	281 - 291
رقم MD:	985802
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الأزياء التراثية، أزياء الشعوب، ملابس السيدات، التراث الملبسي العراقي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/985802

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

توظيف سمات الحضارة السومرية في تصاميم أزياء السهرة للسيدات

The Employment of Sumerian Civilization Characteristics in Design of Women's Evening Wear

زياد عودة ربح
مدرس مساعد، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، العراق

سمر زيارة مطرود
مدرس مساعد، جامعة التقنية الوسطى، كلية الفنون التطبيقية، العراق.

ملخص البحث Abstract:

تتشكل الهوية القومية لاي شعب من الشعوب من مجموعة السمات الثقافية والحضارية الغالبة على افراده ، والتي تميزه عن بقية شعوب العالم في اطار انساني الجامع ، تعد الازياء من اهم المظاهر التي تعكس الوجه الحضاري والثقافي لمختلف الشعوب وان لكل فئة من المجتمع لها ازيائها التي تحدد اشكالها ومضمونها التزييني والوظيفي فلازياء السهرة لها وظيفتها ووقت استخدامها ، وباعتبار ان ازياء السيدات من الجوانب المادية فقد تعرضت بالتالي للتغير السريع والواضح مما يجعل هذا التغير ملحوظا كما هو المعتاد عند اختفاء اي العادات الاجتماعية وظهور غيرها.

ونتيجة لذلك استخدمت المراة احدث الازياء والمنتجات الغريبة على بيئتها وتاريخها التي تحمل مضامين ومدلولات غريبة وحتى لا تصبح المراة في مجتمعنا اسيرة التصميمات العالمية كما لا يجب ان ننتظرمن المصممين الاجانب ان يستمدوا خطوطهم من تراثنا وحضارتنا ثم يصدروها لنا ومن هنا جاءت مشكلة البحث والتي تحددت على انها هل من الممكن توظيف سمات الحضارة السومرية في تصاميم ازياء سهرة للسيدات وبشكل يتناسب مع الحياة الحديثة وذوق المتلقي المعاصر ؟

ويهدف البحث الى الكشف عن سمات الحضارة السومرية وما هي مفرداتها ودلالاتها ورموزها ومحاولة توظيفها في ازياء سهرة بهدف التاكيد على الهوية العراقية في تصاميم الازياء المعاصرة .

كما حدد البحث الملابس السيدات لازياء السهرة للفئات العمرية من 20-40 سنة كما حددت سمات الحضارة السومرية لتوظيفها في تصاميم ازياء السهرة لعام 2018 وانطلاقا الاتجاه المعاصر.

تضمن البحث الحالي المواضيع التي تخص صفات الازياء السومرية والازياء السومرية الحديثة وكيف كانت وماهي سماتها والخامات والالوان المستخدمة والمواضيع التي تتضمنها وكذلك التاريخ كمصدر لتصميم الازياء وكيف انها تعتبر كنزا غنيا بالمفردات التي يمكن توظيفها في تصاميم الازياء الحديثة.

وبعد استقاء مجموعة من السمات وتوظيفها بخمسة من تصاميم ازياء المرأة لملابس السهرة من خلال برامج ثلاثية الابعاد وانتاجها على شكل عرض افتراضي وتم توظيف العلاقات البنائية والاسس التنظيمية ومع السمات المكتشفة من خلال تحليل العينات كانت اهم نتائج البحث ان الاسلوب المعتمد في تنفيذ تصاميم الازياء عند السومرين هو البسيط الخالي من اي تعقيد ومرتبط دائم بالمعتقدات الدينية والحروب . كما اظهرت الدراسة ان الحضارة السومرية غنية بالدلالات والرموز التي يمكن توظيفها في تصاميم الازياء وأن توظيف السمات الحضارية في ملابس السهرة للسيدات تعطيها تكهة وتمنحها الاحساس بانتماء الى بيئة المتلقي . كما اكدت ان عملية التزاوج بين ما هو قديم ذو قيمة وما هو حديث ذو جمالية تجعله مقبول من الناحية الادائية والجمالية .

كلمات دالة Keywords:

الحضارة السومرية
Sumerian Civilization
تصاميم أزياء
Fashion Design
أزياء السهرة
Evening Wear

Paper received 30th July 2018, Accepted 12th September 2018, Published 1st of October 2018

مقدمة Introduction:

تتشكل الهوية القومية لأي شعب من الشعوب من مجموعة السمات الثقافية والحضارية الغالبة على افراده التي تميزه عن بقية شعوب العالم في اطار انساني الجامع . وتتمخض الهوية او الشخصية القومية عن عملية تاريخية طويلة ومعقدة نتيجة لتفاعل عوامل بعضها غير مادي مثل اللغة والثقافة والتجربة التاريخية المشتركة وبعضها مادي مثل الجغرافية والاقتصاد.

ومن هنا يمكن القول ان كل ما يبقى من الانسان دائما هو تراثه الذي هو محصلة تفاعلاته مع البيئة المادية وغير المادية وخلاصة تجاربه السابقة لكل العصور .

بما ان الازياء من الامور المادية فان رسم للازياء اشكالها التي تكون هيئتها وعلاقاتها التصميمية واختلاف مفهوم الازياء وسماتها في مختلف العصور ومنذ العصر البدائي حتى يومنا هذا ولو القينا نظرة على اشكال ازياء فنون وادي الرافدين كسمات الازياء السومرية والبابلية والاشورية لعرفنا ما هي هذه الختلافات بالشكل والمقومات والسمات الاساسية لشكل الزي لا يمكن حصرها في لمفهوم البنيوي والتفصيلي لها (العلى 2002) .

حيث يمكن قياس تقدم الشعوب بمدى محافظتها على تراثها وفنونها ،يعد تصميم الازياء من اهم المجالات الفنية التي تشكل جزءا مهما من ثقافة العصر الحديث لما لها من دور ريادي في تحديد ملامح الشخصية الفنية والقومية والتي برزت من خلال نتاجات متعددة الاجيال المتعاقبة تواصلت في تطور ارثها الحضاري الى ان وصلت الى ما هي عليه الان .

واهم من ذلك هو مصدرية التصميم التي تمثل الموقف الفكري والفلسفي للمصمم والتي ينبغي ان تنبع من واقعه أي انها بمثابة المرجع الداخلي الخاص به والذي ينطلق من المحددات البيئية التي يستثير من مرجعيتها مفردات ذات طاقات كامنة نسيج اشكالها وسماتها المتنامية والمتكيفة مع كل عصر وبشكل تؤكد على قيمتها وفاعليتها في التكوين العقلي والمضمون الروحي الذي تتضمنه .

وباعتبار إن الازياء والملابس من الجوانب المادية فقد تعرضت بالتالي للتغيير السريع والواضح دون تدرج مما يجعل هذا التغير ملحوظاً كما هو المعتاد عند اختفاء أي العادات الاجتماعية وظهر غيرها .

ونتيجة لذلك استخدمت المرأة احدث الازياء والمنتجات الغربية على بيئتها وتاريخها ، فتوارت الملابس التقليدية واخذت في الاندثار وحتى لا تصبح المراة في مجتمعنا سيدة التصميمات العالمية للازياء الغربية وبعيدة عن سمات بيئتها العراقية ، فان يجب ان يكون لها ازياؤها المستوحاة من السمات الحضارية بعد ان يتم توظيفها وتطويرها لتناسب الحياة الحديثة وبدون التخلي عن تقاليدها ومتطلبات بيئتها كما ينبغي لاتفقد هذه الازياء روح الاصالة ولا تخضع كثيراً لتقلبات الموضة ، كما لا يجب ان تنتظر من

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

المصممين الاجانب ان يستمدوا خطوطهم من تراثنا وحضارتنا ثم يصدروها لنا .
ومما تقدم نسال الباحث هل يمكن توظيف سمات الحضارة السومرية في انتاج تصاميم ازياء سهرة نسائية وباسلوب معاصر .

أهمية البحث Study Significance:

1- من الممكن ان يسهم البحث باحياء فكرة اعطاء هوية للتصاميم ازياء السهرة للسيدات ، والتي اخذت باندثار سماتها الحضارية ولتكوين اتجاه طرازي معاصر محقق الاستمرارية والديمومة .
2- تثبيت لما هو طراز تصميمي له السمات الحضارية وثقافية لها خصوصية في البيئة العراقية مرتبطة بدلالاتها وتراثها وفلسفتها مما يساعد الجهات التصميمية المعينة للارتقاء بهوية واصالة لتصميم الازياء والمعبر للعالم الخارجي .

أهداف البحث Objectives

1- يهدف البحث الى ابراز سمات وملامح الحضارة السومرية ومحاولة توظيفها في تصاميم ازياء سهرة للسيدات وبسلوب تصميمي بنائي معاصر .
2- يهدف البحث على تاكيد الهوية العراقية في تصاميم الازياء المعاصرة

حدود البحث Delimitations

1- يشمل البحث الازياء سهرة المعاصرة
2- يشمل البحث ضمن الفئات العمرية للسيدات من سنة 20 الى 40 سنة
3- يقصد البحث على توظيف سمات الحضارة السومرية في عهديها القديم والجديد (البعث السومري الاكدي) (2600 ق.م. الى 2066 ق.م.)
4- يقتصر البحث على تصاميم الازياء لفترة من 2018وانطلاقاً بالاتجاه المعاصر .

تحديد المصطلحات Terminology

الوظيفة والتوظيف:
الوظيفة عرفها ابن منظور ((وهي توظيف الشئ على نفسه توظيفاً الزامياً اياه)) (ابن منظور)
وتعريف الوظيفة في التصميم ((بانها الغرض ابتكار الاشكال والتي يجب على الاخيرة تحقيقها)) (Websrer's dictionary) يعرف روبرت جيلام سكوب الوظيفة في التصميم ((الفائدة المعينة التي يحققها التصميم)) وايضا اذا لم يكن هناك غرض فلا تصميم (سكوت 1980)
اما التوظيف كتعريف اجرائي فهو (توظيف شكل محدد ومعقول، خاضع لقوانين عملية ، ويعتمد على التدريب المسبق الناتج عن الخبرة المحلية العلمية من اجل القيام بعملية التحويل من الناحية النظرية البحته الى قواعد عملية يتطلب ترجمة تعبر بصدق عن قالب تلك النظرية المكتوبه ولكن بشكل عملي تطبيقي)
السمات :
وهي جمع سمة والسمة في القران الكريم العلامة فقد جاءت لفظة ((سيماهم)) في ستة مواضع من القران منها قوله تعالى ((سيماهم في وجوهم من اثر السجود))(سورة الفتح الاية 29) والمراد بها السمة التي تحدث في جبهة العباد من كثرة السجود (الزمخشري 1948)
((وجاءت عند ابن منظور وسمة وسمة اذ اثر فيه بسمة وكي . واتسم الرجل اذ جعل لنفسه سمه يعرف بها. والسمة والوسام ما رسم به البعير من ضروب الصور)) (ابن منظور)
وكما جاءت ((السمة على انها العلاقة جمعها سمات . وتوسم الشي تفرسه طلب وسمة أي علامة تعرفه ، توسم فيه الخير او الشدة تبين في اثر)) (الرازي 1982)
((والسمة اصطلاحا هي خصلة او خاصية او صفة ظاهرة او ملازمة للموسوم بها بحيث يمكن ان يختلف فيها افراد الجنس الواحد فيتميز بعضهم عن بعض بصورة قابلة للادراك)) (ابراهيم ، قيس)
فقد وضع الباحث التعريف الاجرائي للسمة هي كل العلامات والاثار المتمثلة بالاشكال والصور والازياء التابعة للحضارة السومرية .
الحضارة السومرية:
وهي تلك الحضارة التي عاشت على جانبي هذين النهرين دجلة و الفرات فيما بينهما شعوب اختلفت عادات ، واختلفت تقاليد ، كما اختلفت اسلوباً في الحياة (عكاشة ، بدون سنة نشر) .
وهي احد الحضارات وادي الرافدين حيث كانت ارض سومر القديمة تضم اليها مدنا كثيرة اشهرها : اريدو ، اوروك ، لارسا ، آور ،لكش (الحبش) و نيور وكانت هذه المدن تمتد في منطقة تبدا من شط العرب أي من ملتقى دجلة مع الفرات ، تساير النهرين من مصبهما ثم تنحرف بسرعة الى الغرب مع نهر الفرات بعد انفصاله عن نهر دجلة عند القرنه وتمضي متجهة شمالا الى غرب حدود منطقة بابل (عكاشة ، بدون سنة نشر).
الازياء :
تعرف الملابس بانها ما اعتاد الناس تغطية اجسامهم بها سواء كانت طبعية اوصناعية ويقصد بالملابس ومكملاتها باشكالها المتميزة ويرتديها مختلف الشعوب في مختلف ازمنة (زكي، عماد 1995)
ويعرف المنجد في اللغة والادب والعلوم الزي : الزي وجمعها ازياء أي الهيئة ، هيئة الملابس .(اليسومي ، 1956)
ويعرف الربيعي الزي ((عملية داخل عناصره وهي الشكل والخط والحجم والملمس واللون)) (الربيعي ، ناصر 1991)
اما تصميم الازياء فيعرف على انه : (هو عملية الخلق والابتكار والابداع وادخال افكار جديدة عن طريق صياغة وتنظيم العلاقات التشكيلية التي تشمل تكوين الشخص من قمة الراس الى القدم أي تنظيم العلاقات الجمالية المنشودة باستخدام القماش والكلفة والاكسسوار مع نوع الجسم المراد التصميم له) كفاية سليمان 1993)
أزياء السهرة :
السهرة : يعرف السهر بانه الارق وبابه طرب فهو (ساهر) و (سهران) واسهرة غيره ، ورجل (سهرة) كهمزة أي كثير السهر والمساهر وجه الارض (الرازي)
اما ازياء السهرة :- يقصد به عملية الخلق والابتكار وادخال افكار جديدة عن طريق صياغة وتنظيم العلاقات الشكلية مع مراعاة فترة ومناسبة ارتداء الزي والتي تشمل تكوين الشخص من قمة الراس حتى القدم .
المعاصرة :
(كان في عصره وزمانه ، العصر الدهر ، الحين ، العصري : السائر على نهج عصره ، ميل الى كل ما هو عصري ، وما هو من ذوق العصر) (اليسومي 1966م)
وايضا . (وما فعلت ذلك عصرا ولعصر أي في وقته) (الزمخشري 1985)
المعاصر: اعتمد تعريف اجرائي (صفة للانسان او الحدث الذي يتفق وجوده مع غيره في نفس الوقت واذا اطلق لنصرف الى الوقت الحاضر . (مصطفى، سويف 1969)

ازياء الحضارة السومرية :

تروي لنا الالواح من الطين التي يرجع تاريخها الى ما بعد سنة 3000 ق.م. والتي عثر عليها في خرائب أور طرفا من تتويج الملوك وجناتزهم وانتصاراتهم واخراجهم ومناسباتهم الاخرى ، كذلك وصف للازياء التي كانت يلبسونها في تلك الفترة ، مما لا يتحقق مثله الا في ظل حضارة لها جذورها (عكاشة) وتعد المثال اللامع لحضارة وادي الرافدين التي تطورت في نهاية الالف الرابع واستمرت في الالف الثالث قبل الميلاد ، وفي هذه الفترة ازدهرا اقتصاديا وسياسيا وتجاريا وبتطور صياغة الحرف اليدوية بين

القبائل والبلدان المجاورة حتى وصلت العلاقات التجارية الى الهند ومصر ، ساعد كل ذلك في امكانيات البناء والتطور السريع بسبب عدم قتل اسرى الحرب وانما جعلهم عبيد يشتغلون في تنفيذ الاعمال (شمس، الدين فارس 1980)

ودلت الاثار التماثيل السومرية المكتشفة الى التقدم الذي بلغته فنون صناعة النسيج والملابس وادوات صناعتها حيث كان المعبد مركز مهما لصناعة النسيج بما يحتويه من العامل الفني تنفذ فيه العمليات الاولية للنسيج .

ودلت الاستكشافات ان الالبسة التي كانت مصنوعة من الكتان والحرير بالوان زاهية براقة ونقوش البعض منها مصنوعة من الذهب والاحجار الكريمة ، ولعل ذلك كان سبب ارتباط الملابس الوثيقة بالطقوس الدينية وعلى سبيل المثال ان الالهه عشتار كانت غنية الى درجة المعبد المخصص لعبادتها كان يسجل ملابسها وحليها وادوات الزينة . (مورنكات ، انطوان، 1975)

ويلاحظ في هذا العصر تنوع القطع الملبسية نتيجة تعدد الطبقات الاجتماعية والاجناس فاختلفت بذلك ادوات الزينة المضافة عليها والمكملة لها (عبد الرحمن ، تيجانيه عدنان ، 2002)

وقد اقتصر التزين على ملابس العائلة المالكة والحاشية المقربة اما العامة فقد خلت ملابسهم منه ، وبالنسبة للملبس الغالب فهو المهدبات المتمثلة بالوزرات المصنوعة من اشرطة قماش شبيهة باصواف الاغنام (بارو ، الذرية ، 1978) . فضلا عن قطع قد تشابه عند كلا الجنسين فقد عرف السومرين زيا غريبا متبسط من جلود الخراف ومتى يكون رمزا للتقشف دينيا وروحيا واستخدام من قبل النساء والرجال على السواء سمى بالازار او الوزرة (شمس – ماجد عبد الله ، 1970)

ويلف وسط الجسم وذات اهداب مشرشبة او مثلثة او بخصلات صوفية مؤلفة من طبقات افقية فوق بعضها البعض بشكل الحر مما كانت عليه تبدو احيانا وكانما مكعبة وفقدت شيئا من سماتها الفردية (النجار ، امل ايليا ، ، بدون سنة نشر)

وايضا دلت المنحوتات والاختام اسطوانية ان النساء الميسورات كان يبدين كاسيات من الكتف الى القدمين ويتحلين بالاساور والاقراط والخلاخيل والخواتم والقلائد ، حيث ارتدت الرداء او الشال الذي يلتف حول الجسم ويغطي الكتف والذراع اليسرى ويبقى الكتف والذراع اليمنى عارية ، متدليا مشرشبا من الاسفل بخطوط مدببة او مقوسة (الجودي ، محمد حسين ، 1977) ، وهناك رداء اخر يسمى بالعباءه ذات الاحجام القصيرة ملتفة حول الظهر بعضها ببعض مفتوحة من الامام ويحيط من حافتي طرفيها شريطان محليان بنقوش .

ومن العناصر التزينية من تصاميم ازياء الملكية السومرية الاهداب تنقل بقماش مخصل شبيه بصوف الاغنام اذ غلب استخدامه على الاردية الملكية في تلك الفترة وقد ظهرت بشكل اشرطة ذات نهايات خطية طولية مدببة او معينة او مقوسة في نهايتها (شمس – ماجد عبد الله ، مصدر سابق).

وكذلك كانت التصاميم التطبيقية تأخذ اشكال هندسية سهلة مغضنة وبشكل مائل في لباس الملك اياناتومم في مسلة العقبات وايضا كانت الحروف المسمارية المنفردة صيغت على وفق اوامر انتشرت بجلباب الملك كوديا وبحركة تدور فيه حولة (بارو ، الذرية ، مصدر سابق) .

حيث كانت الملابس الرجالية السومرية تتضمن ابراز الذي ظهر الامراء بشكل قصير وواسع ومنفتح شبيه بالجرس مع الاحزمة السميكة شبيه بالجرس مع الاحزمة السميكة والاهداب المضفورة (النجار ، امل ايليا، مصدر سابق). انه على الاغلب ظهر مخروطي الشكل قليل التفاصيل يلف حول منتصف الجسم ويثبت بحزام غليظ وتزين حاشية بشراشيب فضلا عن نقوش هندسية او نباتية ، وكذلك استخدموا الشال الذي يصل الى الرقبة من الاعلى والقدم الاسفل مع ترك الذراع الايمن عاريا لغرض استخدامه في الحركة او ارتباطه بفكرة دينية معينة .

كما ارتدوا الرداء مشبك وهو احد انواع الوزرات المفتوحة من الجانب والمزينة بنقوش هندسية ذات نهايات مستوية دون شراشيب مع شريط عريض يحيطها من اطرافها الا ان الوزرة الاكثر فتنة المتكونه المتكونه من مقطعين الجزء الاسفل يتالف من اهداب طويلة جدا قد غطيت الى غاية القدم باربعة صفوف من الشراشيب (مديرية الاثار العامة 1968).

كذلك ارتدوا الوزرة ذات الاهداب الممتدة باتجاه اللحمة والتي تمتد من اعلى الرداء حتى اسفله ، وكانت هذه الوزرة تغطي الجزء الاسفل من الجسم .

اما النساء السومريات كانتا اقل حظا في مجال الزخرفة والتصاميم التزينية فالحال الوحيدة التي زخرف فيها رداء المراة كان باستخدام اشكال حراشف قصيرة ويلاحظ ان النساء ايضا قد لبست الوزرة الطويلة يهدابها قصيرة المفصل ، كما ظهر ثوب طويل يغطي الجسم باكمله من اعلى الراس حتى القدم متكون من النسيج المهدب الثقيل المتدلي من الجوانب (عبد الرحمن ، تيجانيه عدنان، مصدر سابق).

واخيرا فان الكوناكيس يعد اهم ابتكار في زي النساء السومريات الذي يتمثل بهيئة شريط عريض يلتف حول البدن ويتدلى من جهته السفلى ذات الشكل المائل شراشيب متساوية في الطول مع ترك الذراع اليمنى عارية ايضا (عبد الرحمن ، تيجانيه عدنان، مصدر سابق).

اما نسبة للاقمشة فقد استخدموا الاقمشة الصوفية والكتانية والقطنية اما بالنسبة للالوان فقد استعملوا الابيض والاسود والاحمر والقرمزي والاحمر المائل الى البرتقالي والابيض المائل للاصفر والقهوائي اما الازرق والاخضر فكانا نادري الاستعمال ومما تقدم نلاحظ ان الفنان السومري كان اسلوبه يعتمد البساطة في الخطوط كذلك قلة في التصاميم التطبيقية التزينية مما ظهر اعماله جامعة ما بين التجريبية والتقريبية في آن واحد (الجودي ، محمد حسين ، مصدر سابق) .

المبحث الثاني :

ازياء السومريون الجدد (البعث السومري الاكدي)

تميزت هذه الفترة بتطور الفن السومري الجديد ، ونلاحظ في هذه الفترة تطور صناعة النسيج اذ بدت الخطوط لينة والملابس كافة واقعية من حيث الزخرفة والزينه ، وهذه الظاهر نجدها في ملابس النساء التي اتصفت في الغالب بتزيين الرداء والشال باهداب قصيرة او مزخرفة وكانها نوع من التطريز الخشن والبارز تم فصل تطور في الالبسة الرئيسية باستخدام مادة الصوف والمنسوج باتقان كحاشية مهدبه قصيرة على امتداد حافه لحمه النسيج على شكل شراشيب معقدة ، والى جانب الشال والرداء هناك على شكل وزرة قصيرة شدودة بحزام سميك ومزخرفه باهداب من الاسفل وهي الرداء الرئيسي للكهنه والادرابيش ورجال الدين (الجودي ، محمد حسين ، مصدر سابق).

ظهرت براعة السومرين الجدد في التعبير واظهار المنضور البعدي فيلاحظ وجود النزعة التعبيرية في اعمالهم الفنية كالنحوت ولبس مجرد التجريد الموضوعي (الجودي ، محمد حسين ، مصدر سابق). الا انه لابد من الاشارة الى انه في الوقت الذي كان فيه الملبس السومري يحول الشخوص الى كتلة لاحياة نجد هنا ان طيات القماش الطويلة والمتموجة حولت كتلة الحجر الى مشهد ذي حركة متدفقة بالحيوية وبشكل لم ينجز كما عند السومرين الاوائل (شمس، الدين فارس ، 1980)، و عموما ان الملابس كانت تنتج على حجم الجسم وتعطي هيئة وابعاده من خلال قماش الثوب مظهراً الطيات بوضوح .

اما عن العناصر التزينية في الملابس والازياء السومرية الحديثة في الاشرطة او الشراشيب ذات النهايات المفقودة التي تكون منفردة او مزدوجة (النجار ، امل ايليا ، مصدر سابق)

وفي اشارات وردت الى مادة الذهب والاحجار الكريمة استخدمت بكثرة لتزين الملابس على شكل زهور واشكال دائرية ومضلعة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

وكذلك الاشرطة الزخرفية مصممة بواسطة خيوط ملونه ومختلفة من لون الخامه الاصلية ذكر انها مخصصة لملابس المعبودات ، اما الازياء او الملابس الرجالية حيث غلب استخدام الملابس المفصله ذات الياقات وهو ما عرف بالباس المهدب المتمثل بثوب ذي اهداب له عدة طيات عمودية ومتموجه وهذا الرداء لم يعد يتالف من قماش مخصل وانما من مادة صوفية منسوجة بصفة محيوكه ذات حاشية قصيرة مهدبه بامتداد حافة لحمة النسيج وتتالف من شراشيب معقودة على جوانب خيوط سراء وقد كانت تثبت على الردف الايسر ثم تطورت لتصل الى تحت الكتف الايمن (عبد الرحمن ، تيجانيه عدنان، مصدر سابق)

اما بنسبة للملابس النساء ظهر زي النساء مشابها لزي الرجال زي الاهداب ذات الطول المتساوي وبطيات عمودية ومتموجة ورافق هذا الشال الذي يضم صفين من الشراشيب فضلا عن لباس طويل ذي طيات يغطي الكتفين.

وهو سابق الضهور عند السومرين أن كما أرتدت النساء الطبقة الملكية الوزرة المغطية للجسم بأكمله فضلاً عن ملبس ذي كميين قصيرين وحاشية مزخرفة وكان مفتوحاً من ألامام ويراد بالثاني نوع من الاردية يتكون من قطعتين أحدهما مكملة للأخرى تمثل الثوب الخارجي بالعباة القصيرة الأكمام التي تصل الى القدم وحافتها طرفيها الامامين محاطات بشريطين محليين بنقوش (الجودي ، محمد حسين ، مصدر سابق)

التأريخ الحضاري كمصدر للتصميم الازياء

ان الحضاره نظام متكامل ويزودهم بحاجات فعاله يعملون وفقا لها في الاوضاع المختلفه ، وهي طريقة اعضاء المجتمع في التفكير والاعتقاد والعيش ، وهي باختصار النظام المتكامل الانماط السلوك المتعلم الذي يميز اعضاء المجتمع وليس حصيله . لارث البيلوجي (بارو ، الذرية ، مصدر سابق).

وقد ذكر ابن خلدون ان التأريخ له ظاهر وباطن ، فظاهرة الحدث والعارض الذي يهتم به الناس ، ويتعاونون في فهمه .... وباطنه نظر وتحقيق وتحليل وعلم بكيفيات الواقع واسبابها ،.

ويرى حريز ان التأريخ سابق في الزمان ، ولكل التراث ((بمعنى ما يترك الاباء الى الابناء) يولد كل يوم .... وان الثقافه المعاصرة مستنبطة من الماضي (التأريخ) وجلى بالمستقبل ، طولا بد ان نعطي الحاضر مكانا أوسع حين نتحدث عن التراث ، حتى ان كل التراث يرجع لالاف السنين(يونس عبد الحميد ، 1973م)

تعد التصميمات التي تستند على مصادر أصليه نجدها تحمل عمقا فنيا يتصل بتاريخها الطويل الذي يظم ثناياه الانشطة البشريه كافه من الاسمى والاكثر روحانيه الى الشائع والمألوف ، فلا يمكن الاستغناء عن هذه المصادر كونها تعد سبيلا متواصلا من النتاجات الفكريه المدعه التي ربطت الفن بالجتمع (عبد الرحمن ، تيجانيه عدنان، مصدر سابق)

تعد المصادر التاريخية من اهم المصادر التي يستطيع مصمم الازياء ان يستمد افكار تصاميمة ، حيث لانستطيع اغفال قيمة الزي التاريخي كمصدر للالهام لدى مصمم الازياء المعاصريين فسوف نغفل بذلك كنزا به تصميمات مبتكرة، وبدون الرجوع الى هذه الكنوز فكيف يمكننا معرفة ما هو اصيل وذو قيمة تاريخية ؟ وكثير ما يستوحي المصممون العالميون اليوم الشكل الخارجي لتصميما لهم والخطوط الداخلية للزي من تصميمات نفذت على مر العصور ، ويرجع المصمم الى هذه المراجع من الكتب التاريخية والمتاحف،(العوادي ، حمود ، 1981)

وتعد ازياء حضارة وادي الرافدين المتمثلة بحضارة سومر وبابل واشور منذ خمسة الالف سنة ذخيرة رائعة الالهام المصممين المعاصرين مخطوط والاهداب في نهاية الفستان التي تعتبر من احداث الموضات لان مستوحاة من الازياء السومرية (عكاشة ، مصدر سابق). وعليه لابد للفنان ان يدرك اهمية المصادر التي جسدت مسيرة لنهضة اجيال متسابقة انطلقت من وعيها للمسؤولية التاريخية وتفاعلها مع القوى المستقبلية الذي لم يستهلكها الواقع ولم يغلفها الماضي (عبد الرحمن ، تيجانيه عدنان، مصدر سابق).

لذا يمكن اعتبار هذه المصادر بمثابة المرجع الداخلي لذات المصمم الذي يعد انتاج البيئة والتراث والثقافة والطبيعة التي تشكل بها ، فيعمل بواسطتها على نقل روح الماضي بكل معانية ومفرداته الفنية وبلمسه حضارية حديثة ويستطيع المصمم من خلال دراسة تصميم الازياء عبر العصور ان يعيد تشكيل ماضيه الفني لمواجهة حاضره ، فيشمل ماضية على خبرات السلف ، الفنية محوسة ومكيفة طبقا للاوضاع الجديدة (عابدين ، عليه ، 2000)

الإطار النظرى Theoretical framework

1- دلت الاستكشافات ان الالبسة التي كانت مصنوعة من الكتان والحرير بالوان زاهية براقة ونقوش البعض منها مصنوعة من الذهب والاحجار الكريمة.
2- مصدرية التصميم التي تمثل الموقف الفكري والفلسفي للمصمم والتي ينبغي ان تنبع من واقعه أي انها بمثابة المرجع الداخلي الخاص به.
3- استخدمت المرأة احدث الازياء والمنتجات الغربية على بيئتها وتاريخها ، فتوارت الملابس التقليدية واخذت في الاندثار .
4- اقتصر التزين على ملابس العائلة المالكة والحاشية المقربة اما العامة فقد خلت ملابسهم منه.
5- النساء السومريات في العهد القديم كانتا اقل حظا في مجال الزخرفة والتصاميم التزينية من الرجال فالحال الوحيدة التي زخرف فيها رداء المراة كان باستخدام اشكال حراشف قصير.
6- ان النساء الميسورات كان يبدين كاسيات من الكتف الى القدمين ويتحلين بالاساور والاقراط والخلاخيل والخواتم والقلائد.
7- الزي المسمى الكوناكيس يعد اهم ابتكار في زي النساء السومريات الذي يتمثل بهيئة شريط عريض يلتف حول البدن ويتدلى من جهته السفلى ذات الشكل المائل شراشيب متساوية في الطول مع ترك الذراع اليمنى عارية
8- ظهرت براعة السومرين الجدد في التعبير واظهار المنضور البعدي فيلاحظ وجود النزعة التعبيرية في اعمالهم الفنية المنحوتة وليس مجرد التجريد الموضوعي.
9- تعد ازياء حضارة وادي الرافدين المتمثلة بحضارة سومر وبابل واشور منذ خمسة الالف سنة ذخيرة رائعة الالهام المصممين المعاصرين والخطوط والاهداب في نهاية الفستان التي تعتبر من احداث الموضات.

منهج البحث Methodology:

بغية توظيف سمات الحضارة السومرية في تصاميم ازياء سهرة نسائية اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن السمات العامة للموضوع محل الدراسة للوصول الى اهداف البحث مزاوجا مع المنهج الوصفي في بناء النماذج المقترحة ، ويعد الوصف من الخطوات العلمية المهمة في بناء النظريات بفضل دقته واتساع مضمونه .

مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث من (40) نموذجا وتمثل كافة تصاميم الازياء والرموز الدينية وملابس الملكية وملابس الخدم والكهنة ولكلا الفئتين النساء ورجال وكذلك اشكال ورموز الحلي ومواد الزينة ولتشابة اغلب النتاجات من حيث تصميمها التزيني والتفصيلي انذاك بالنسبة للحضارة السومرية في عهدها القديم والحديث.

عينة البحث Sample

تم اختبار (20) انموذجا من مجتمع البحث الحالي ليمثل عينة موضوع الدراسة وكانت بنسبة(35%) من المجتمع الاصلي للبحث، حيث تم استبعاد (11) انموذجا للاسباب التالية:

أ- ظهور تصاميم ازياء ملكية مكررة او متشابهة

ب- وجود وحدات واشكال وسمات لا يمكن توظيفها لعدم تجانسها مع مجتمعنا الحالي .
ج- عدم وضوح بعض المفردات التزينية وفصالات الازياء وعدم اكتمالها لتحطم المنحوتات بفعل عوامل خارجية او داخلية بعضها طبيعي والاخر من فعل الانسان .

وعليه يمكن اعتبار اختيار العينة بصورة قصدية .

أدوات البحث Research tools :

نظرا لعدم توفر اداة جاهزة لتحليل العينات ، تم اعداد استمارتي تحليل تضمنت الاولى استمارة تحليل النماذج على الاسس التاريخية ، اما الاستمارة الثانية فهي استمارة محاور تحليل النماذج على الاسس الفنية .

بغية محاولة تحقيق اهداف البحث تم اعداد استمارة المحاور البنائية على الاسس الفنية والعملية لتوظيف سمات الحضارة السومرية في تصاميم سهرة نسائية .

صدق الاداة

بغية التحقق من الصدق الظاهري لفقرات استمارات التحليل والبناء سيتم عرضها على لجنة من الخبراء والمتخصصين في مجال التصميم وتسجيل الملاحظات واجراء التعديل عليها

ثبات الاداة

وللتحقق من ثبات الاداة تم عرض نموذجا من تحليل العينات والنماذج المقترحة من الازياء على لجنة خاصة من الخبراء في مجال التصميم ، وقد تم الاتفاق على محتوى التحليل والبناء بعد اجراء التعديلات والتغيرات اللازمة .

تحليل العينات (انظر ملحق رقم (1))

العينة رقم (1) انظر شكل رقم 1

عبارة عن تمثال منحوت بطريقة مبسطة وكاملة المعالم تمثل الملك السومري (اشنوناك) وهو في حالة تعبد من النصف الاول من الالف الثالث ق.م.

ويظهر به الملك واقف وهو يرتدي المئزرة ، وهي عبارة عن قطعة نسيجية غير مفصلة لانها لا تحتوي على قصات او خياطات وتلف حول الجسم من منطقة الحزام (الخصر) وباتجاه الاسفل ما بعد نهاية الركبة وتعتبر متوسطة الطول وتثبت من الاعلى بواسطة النطاق المصنوع من النسيج الصوفي او الجلد بصفين متوازيا وتنتهي في الربع الاخير من الاسفل بالاهداب التي اتخذت هيئة مخصلة ذات نهايات مدببة توزعت على وفق امتدادات خطية عمودية حول حافة المئزرة السفلي ويظهر بها الملك وهو عاري من الاعلى وملتحي وذو شعر طويل مصفف بطريقة متدرجة وهي سمة سومرية .

ان بساطة اسلوب تصميم الزي ظاهر في جميع اجزاءه وكذلك استخدام الاهداب التي اتخذت شكل خطوط عمودية مستقيمة موزعه بصورة متكررة وبقيام ثابت على الحافة السفلية للزي التي احدثت التتابع البصري المنتظم في الزي محققا استمرارية في المسار البصري اعطى توازنا في نسب الجسم في جزئيه الاعلى والاسفل وكذلك قد ظهر التوازن محوريا متماثل بسبب انتظام توزيع الاهداب الطولية التي عكست جانب التوافق مع نسبة الجسم وحصول الاستقامة في القوام والتي اعطت عنصر السيادة من حيث العنصر التزيني التي اظهرت وحدة التكامل وتجانس الاجزاء الزي مع الكل العام .

العينة رقم (2) انظر شكل 2

وهو عبارة عم تمثال منحوت بطريقة معقدة بعض الشئ وكاملة المعالم تمثل الكاتب السومري الشهير (دودو) من حجر البازلت وهو من ابدع التماثيل السومرية اذ انه يمثل الرجل السومري شكله وملابسه من النصف الاول من الالف الثالث ق.م.

ويظهر به ((دودو)) وهو جالس ويرتدي المئزر المسمى ((كوناكس)) وهو عبارة عن تنورة غير مفصلة تلف حول الجسم من منطقة الحزام وباتجاه الاسفل الى بداية القدم ، مكونة من الاهداب على شكل تشكيلات خطية منتظمة موزعة بصورة عمودية باتجاه الاسفل وحول الجسم وعلى شكل طبقات مخصلة باتجاه الاسفل ذات نهايات مدببة وثبت في الخصر بواسطة نطاق اما ان يكون من الصوف او مصنوع من الجلد ويظهر الجزء الاعلى من التمثال وهو عاري وحليق الراس والذقن وكانه في حالة تعبد .

والملاحظ ان اسلوب تصميم التنورة هو من ظاهر بسيط ولكن ياتي التعقيد في تقنية ربط طبقات الاهداب الموزعة بصورة افقية وبخطوط عمودية بايقاع متكرر ثابت عكس كتلة الجسم دون تجسيم وكذلك اعطى توازنا متماثلا لاجزاء الزي اما نسبة اجزاء الجسم نسبة لحجم التنورة وعرض الاكتاف حقق انسجاما وتكاملا بنسبة للكل العام

العينة رقم (3) انظر شكل 3

وهي عبارة عن تمثال من النقش البارز تمثل رجل في حالة تعبد وهي غير كاملة المعالم من خفاجي

ويظهر بها العابد وهو يرتدي المئزر ، وهي عبارة عن تنورة ظهرت مختلفة بعض الشئ عن المئزر ((كوناكس)) السابقة الوصف حيث فيها لون اخر من هذا الطراز لما تحمله التنورة من زينة سخية ، فالاهداب السفلي مفرطة في الطول جلية التشكيل حيث ظهرت على شكل مجموعات من الاهداب بشكل خطوط عمودية منتظمة ذات نهايات مدببة موزعة حول الجزء الاسفل من التنورة وكسي الجزء الاعلى منها الى الحزام بصفوف اربعة من الاهداب القصيرة ذات الشكل هندسي متقاطع بشكل مثلثات موزعة حول التنورة من الاعلى وكان هذا النمط تغير في طراز التنورات التي لها فيما بعد ان تحظى باهتمام اكبر باسلوب تزينها

ان الاسلوب الثري الذي ظهرت عليه هذا الطراز من التنورات السومرية يظهر براعة الفنان السومرية في التحكم في اشكال الخطوط واسلوب توزيعها وتعامل مع الاشكال الهندسية التي تمثلت باهداب المثلثة الشكل في الجزء العلوي من التنورة والتي حضت باسلوب التزيين الذي نسمية اليوم التصميمات التطبيقية ، رغم ان المئزر ملفوف حول الجسم ولم تفصل الانه اعطت الانسجام من خلال تعاشق التكوينات الخطية ضمن التشكيل الواحدة التي احدثت ايقاع متناوب مخفف ذلك من الملل الحاصل نتيجة توالي التكرارات كما ان التوازن المحوري المتماثل دورة في تحقيق الوحدة التصميمية فضلا عن ان للتناسب الحاصل بين العناصر المؤلفة للشكل العام اثرة في تعزيز الوحدة مما اظهر بالتالي انسجاما .

العينة رقم (4) انظر شكل 4

عبارة عن تمثال صغير لسيدة سومرية وكامل المعالم يمثل عابدة سومرية من أور من النصف الاول من الالف الثالث قبل الميلاد

ونلاحظ فيه السيدة ترتدي الوزرة السومرية التي تكون عبارة عن قطعة نسيجية تلف حول الجسم من تحت الابط الايمن وتتدلى من فوق اليد اليسرى وترك الكتف والذراع الايمن عاري وتزين حافتها السفلى باهداب طولية بامتداد خطي افقي حول حافة الثوب السفلى وقد تكون هذه الاهداب تكونت نتيجة امتداد خيوط السداء في النسيج الاصلية احدثت تشكيلات تزيينية منتظمة ذات نهايات مدببة وقد زينت راس المراة بطوق ذهبي وكما كانت تصفيفة شعرها باسلوب مختلف بعض الشئ وتظهر في حالة تعبد.

استخدم عنصر الخط الذي عمل على تحديد الهيئة العامة مكون شكل الزي ذاته رغم بساطته واستخدام التزيين من الاسفل الاهداب وهي سمة سومرية ملازمة وقد برع فيها الفنان السومري باستخدام الخط العمودي وخطوط المستقيمة المتمثلة بهيئة الوزرة المنعكسة عن كتلة الجسم حيث ان خطوط الوزرة الخارجية مبتعدة كثيرا عن خطوط الجسم الاصلية مما اعطت تكتل في الهيئة العامة . كما جاءت علاقة الزي بالجسم متناسبة رغم كونه خالي من التجسيم الذي يضفي نوعا من الاستطالة للقوام وعليه فان العلاقة السائدة هي التوافق وتكامل نتيجة تجانس تنظيم العناصر في الشكل العام .

العينة رقم (5) انظر شكل 5

وهي عبارة عن تمثال السيدة سومرية قد تكون ملكة وهو كامل

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

المعالم من الالف الثالث قبل الميلاد.
وتظهر فيه السيدة جالسة على كرسي مزخرف وهي ترتدي ثوب مهدب وهو عبارة عن المئزر يلف حول الجسم من منطقة الحزام الى الاسفل وقد انسدل الرداء الغني بالزخارف المهدبة على الركبتين وفاض الى القدمين كما تلبس السيدة فوق راسها ((البولوس)) وهو عبارة عن تاج ياخذ شكل القارورة وينسدل فوقه الطرحة المتدلية من الجانبين والغنية باهداب الموزعة على كل اجزاء الطرحة او الشال وباسلوب خطي على امتداد جميع اجزاء الشال
ومن خلال النظرة الكلية للزي يمكن ادراك هيئته الكلية رغم انه مؤلف من قطعتين غير مفصلتين الا ان تلاحم اجزائها المتعاشقة احدث وحدة في التصميم فبدأ الشكل ككل منتميا الى بعضه .
العينة رقم (6) انظر شكل 6
وهي عبارة عن تمثال ((الملك السومري جوديا)) من القرن الاحادي والعشرين قبل الميلاد.
ويظهر به كوديا وهو واقف في حالة تعبد يرتدي الورزة التي تلف حول الجسم وترك الكتف الايمن عاري وهي سابقة الاستخدام عن السومرين الاوائل ولكنها بدت اكثر مرونة في الطيات وذات اهداب اكثر نعومة ودقة في الشكل والحجم وكانت على شكل شرائط في نهاية الحافات الخارجية من الامام و من الاسفل على امتداد محيط الوزرة
ان اسلوب تنفيذ الزي يعتبر دقيق رغم خلوة من القصات الا انه يعتبر قطعة واحدة خالية من الخياطات وقد ثبت على الجسم بطريقة اللف حوله وان استخدام الخط المستقيم ظهر في التفصيلات الداخلية للزي وغير المستقيم في الاطار العام كونه اتخذ تنحناءات الجسم التي ثبت عليها التنوع في اشكال الطيات الظاهرة فوق اليد اليسرى وتحت الابط الايمن التي احدثت ايقاعا متنوعا اثار حيوية ابعدت عنصر الرتابة التقليدية في هذا الزي لاسيما وان تركز التنوع في الجزء الاعلى للرداء لتركيز الطيات في هذه المنطقة جعلها تسود على تصميم الزي رغم بساطة الزي .
العينة رقم (7) انظر شكل 7
وهي عبارة عن تمثال السيدة قد تكون زوجة الملك السومري كوديا وهو غير كامل المعالم تعود الى فترة النهضة السومرية الحديثة من القرن الثاني والعشرين ق.م.
وتظهر فيه السيدة السومرية وهي ترتدي زيا من قطعتين خالي من التفصيل وتمثلت القطعة الاولى وهي الداخلية بالثوب الطويل ربما يصل طوله الى الارض مزين بالزخارف على شكل مجاميع من الظفائر على هيئة شرائط توضع في فتحة الرقبة التي تبدو مستديرة اما القطعة الثانية فهي تشبه الى حد ما العباءة المستخدمة لغاية الان و تكون مفتوحة من الامام ومزينة بشرائط ذات اشكال من مجاميع الضفائر توضع على جانبي من الامام وان هذا الزي سابق الظهور عند السومرين الاوائل حيث وجد على ختم اسطواني في الالف الثالث قبل الميلاد . وكما زينت رقبة السيدة بقلادة متعددة الصفوف وشعرها الذي يضمه وشاح مثبت بشريط رفيع.
ظهر الاسلوب معقدا نوعا ما لاعتماد طريقة الحياكة في تنفيذ الزي ظهرت عليه وحدتين زخرفيتن مختلفتين نفذتا بالطريقة ذاتها ، كما ان الخط هو العنصر الظاهر في التصميم اذ تمت من خلاله تحديد حدود الزي الخارجية والزخرفة الداخلية كما اعطت ملمسا ناعما وسميكا في نفس الوقت .
العينة رقم (8) انظر شكل 8
وهي عبارة عن مسلة كوديا يظهر بها الرب ((ننجيزيدا)) ممسكنا بيد الملك كوديا وهي غير كامل المعالم من القرى الثاني والعشرين ق.م.
ويظهر بها الرب ((ننجيزيدا)) وهو يرتدي قطعة منسوجة غير مقطعة أي خالية من القصات تسمى الوزرة وهي عبارة عن قطعة منسوجة تلف حول الجسم من الاعلى الى الاسفل بطريقة ملتوية بخطوط مائلة ذات اهداب المخصلة وموزعة بشكل مجاميع على جميع اجزاء الزي ، حيث يترك الكتف الايمن وهو عاري كما يظهر ((ننجيزيدا)) وهو يعتمر التاج ذات القرون الاربعة من كل جانبين .
ان اسلوب تنفيذ هذا الزي هو معقد بعض الشئ كونه محاك كقطعة واحدة غير مفصلة ، اما استخدام الخط هو العنصر المحدد للهيئة العامة والتفصيلات الداخلية للزي مظهر الملمس السميك والشكل المتنوع للزي.
ومن ملاحظ على الزي هو صفة التلاحم بين اجزاء كافة رغم وجود بعض التغايرات بين جزئية الاعلى من خلال الكتف العاري والاسفل الا ان الوحدة ظهرت من خلال علاقة الجزء بالجزء كما يظهر التوازن محوريا غير متماثل لعدم تماثل جزئي الرداء الامامي والخلفي ، اما التناسب فقد برز من خلال علاقة كل جزء مع الاخر ، اما انسجام بالشكل الخارجي نتج عن التوافق في الصفات والاسلوب .
العينة رقم (9) انظر شكل 9
وهي عبارة عن مقطع من لوحة الحرب والسلام في أور منحوتة بدوية أكتشفت في مدينة أور الأثرية ، تعود تاريخها إلى حوالي 4500 سنة أي في عهد السلالات السومرية وقد صنعت هذه اللوحة من العاج والحجر الجيري واللازورد، يصور هذا جانب من اللوحة مسيرة جيش أور إلى الحرب بينما يصور جانب آخر حياة العمل والسياسة في أور.
ويظهر المحارب وهو يرتديي الورزة السومرية ذات الحراشف في نهاية الذيل تثبت من وسط الخصر يصل طولها الى منتصف الساق تثبت فوقها قطعة قماش تحمل على الكتف يصل طولها الى نهاية الساق تكون مفتوحة من الامام تغلق بصورة جزئية بواسطة قطعة اما معدن او جلد من وسط الصدر لمنع انزلاقها اثناء القتال ، كما زين سطح العباءة باشكال دوائر او نقاط اما بالرسم او التخريم ،ايضا اعتمر المحاربون بالخوذة المعدنية لحماية الراس .
ظهر اسلوب هذا الزي من ناحية الوزرة مشابه الازياء السومرية التقليدية لكن التغير داء بشكل الطبقة الثانية (العباءة) التي اضافت طابع الكتلة على محارب وهذا يساعد على اعطاء حجم اكبر للمحارب كنون من الايهام.

نتائج تحليل العينات

من خلال دراسة وتحليل العينات من مجتمع البحث ومن خلال وصف وتحليل اجزاء والعناصر المكونة الازياء السومرية ومتمثلة بالنواحي التصميمية والتفصيلية والعناصر والاسس والعلاقات التي تنشاء بينها ومن خلال الاعتماد على المصادر التاريخية والتي تضمن صور واثار الحضارة السومرية ومحاولة الكشف عن سماتها وفقا لاهداف البحث الموسومة والمحددة في الفصل الاول من هذا البحث توصل البحث الى تحديد النتائج التالية :

1- لقد ظهر اعتماد السومرين على التصاميم البسيطة والخالية من أي تعقيد ، حيث كانت معظم الازياء خالية من التفصيل والتصاميم التطبيقية كما اعتمدوا اسلوب اللف في تثبيت الزي على الجسم.
2- ان للاختلافات الطبقية المادية والاجتماعية . لكافة فئات المجتمع السومري تاثير ملحوظ على نوع وشكل الازياء ونلاحظ ذلك في اشكال الازياء الملكية وازياء الكهنة كما في العينة رقم (1) والعينة رقم (2) .
3- ان الازياء السومرية القديمة اتسمت بالاتساع والطول وتضفى تابع الكتلة دون تجسيم ودائما يظهر الجسم من الاعلى والكتف الايمن عاري بنسبة لملابس النساء والرجال دون تميز .
4- ظهر ان معظم الازياء السومرية وعلى اختلاف فئاتها استخدمت الاهداب التي تخذت اشكال عديدة وكذلك اسلوب صاغتها منها الاهداب الدقيقة والناعمة والتي تكون عادة في ذيل الزي وهي امتداد خيوط السداء في الخامة ، وايضا هناك الاهداب الطويلة الخشنة والاهداب المثلثة الشكل ذات النهايات المدببة وهي تتكون بطريقة الحياكة على جميع

اجزاء الزي كما في العينة رقم (2) و (3) و (5) .

5- تبين ان الازياء السومرية دائما مرتبطة بمشاهد اما ملكية او دينية او بداية او نهاية معركة وسبب في ذلك هو ان المعبد كان هو المسؤول عن صناعة النسيج والازياء .

6- ظهرت الازياء السومرية في نهضتها الحديثة اكثر مرونة ونوعمة في نوع الخامة التي استخدمت فيها الطيات والثنيات وتعديد اجزاء الزي كما في زي زوجة كوديا كما في العينة رقم (7) و(9).

7- تبين هناك اوكثر من شكل للزي السومري وهي المئزر التي تلف حول الجسم كما في العينات رقم (1) و (2) و (3) وكذلك وزرة كما تظهر في العينة رقم (4) و(5)و(6) ، كما استخدمو في ازياء النساء والشال او الطرحة ذات الحراشف كما في العينة رقم (5) .

8- لقد ابدع الفنان السومري في صناعة اشكال الحلي الذهبية مثل الاطواق التي تحتوي على اشكال الزهور وروراق الشعر وكذلك القلائد والاساور والاقراط المستديرة وكانت من الرقبة بحيث تظاهر صناعة الحلي حاليا.

الاستنتاجات Deductions

يمثل توظيف السمات السومرية التي تم الكشف عنها من خلال تحليل العينات الاداة والطريقة التي تحقيق اهداف البحث .

تم استقاء مجموعة من السمات والمفردات والفصلات المقتبسة من الاثار للحضارة السومرية في عهديها القديم ونهضتها الحديثة ، بهدف توظيفها في تصاميم ازياء سهرة نسائية وباسلوب معاصر معتمدا على على سمات معينة نقلت باسلوب حديث في صياغتها التصميمية او باقتطاع اجزاء معينة منها بغية تطويرها باعادة صياغتها على وفق اسس وعلاقات وانظمة تصميمية معتمدا على خطوط الموضة الحديثة التي اقتبست عن احدث دور الموضة لاظهارها بشكل يتوافق مع التطورات الحالية ورؤية المتلقي المعاصرة ، مع المحافظة على خصوصيتها و انتمائها أي دون ان تفقد أي من ميزاتها وخواصها بهدف عدم ضياع سماتها الاصلية .

وقد استند البحث في عملية التوظيف على اساس معرفي وعلمي مستمد من الاطار النظري للبحث من نتائج التحليل للعينات حيث قام البحث على بناء مجموعة التصميمات معتمد على محاور استمارة البناء المتضمنة العناصر والاسس البنائية لتصميم الازياء واساليب تنفيذ الازياء وانواع الربط والمواد المضافة واشكال التصاميم التطبيقية وعليه فقد تم تنفيذ مجموعة من تصميمات ازياء السهرة ووضع خمسة تصاميم لملابس السهرة منفذة بواسطة برامج ثلاثية الابعاد 3D و اخراجها على شكل عرض افتراضي متحرك.

تحليل نماذج الازياء المقترحة (انظرملحق رقم 2)

نموذج رقم -1- انظر نموذج 1

وهو عبارة عن فستان للسهرة تم توظيف السمات السومري التي تم الكشف عنها من خلال تحليل العينات ((انظر تحليل العينات))

يتكون الفستان من قطعتين متصلتين ذات درجتان لونيتان من خامة ((كريب ستان)) ذو اللمعة المعدنية ((الكرستال))

الدرجة اللونية الاولى تمثل بدن الفستان الذي يصل طوله الى ما بعد الورك اي بداية الافخاذ وهو لا يحتوي على قصات امامية ذو فتحة رقبة ذات شكل مستدير وواسعة وهي سمة سومرية ، انظر للشكل رقم ، زينت فتحة الرقبة بتكل ظاهري بصفين متوازية على محيط فتحة الرقبة يكون الصف الاول مستمر التكل اما الصف او الخط الثاني فيكون ذو غرزات واسعة ومقتطعة والتكل بدرجة لونية مختلفة للق حالة التباين الجزئي وتغلق نهاية الفتحة بواسطة الثني مع التكل الخيط الاول.

يكون بدن الفستان مجسم ويحتوي على شريط من خامة ستان بدرجة لونية غامقة وبعرض (4) سم مثبت بطريقة التركيب بتكل ظاهري بخيط بنفس لون الشريط على منطقة الخصر بشكل متوازي من الامام فقط وكذلك توجد غبتان (بنسة) في منطقة الخصر غبنة (بنسة) في كل جانب من الامام وذلك لاعطاء التجسيم المطلوب وهناك ايضا شريط من ستان وبعرض (6سم) يثبت بطريقة التركيب بتكل ظاهري في نهاية السفلية للبدن اي عند الافخاذ ، اما الاكمام فانها قصيرة نسبيا تسمى (ربع كم) وتركب مع بدن الفستان بطريقة مباشرة وبتكل غير ظاهر ، وزين نهايتها بشريط من الستان وبعرض (3سم) يركب من الجهة الخارجية للشريط بطريقة التداخل اي نهاية الكم قطع صغيرة مستطيلة الشكل ذات نهايات مدببة متغلقة بواسطة ((الاوفر)) وعلى امتداد محيط الكم وهي تمثل الاهداب السومرية .

جزء الامامي ممن بدن ويربط بطريقة المباشرة مع الجزء الخلفي وبتكل غير ظاهر اما بقية الفستان وهو متصل مع البدن ويكون شكل التنورة (جونلة) المشتقة من المئزر السومري (انظر العينة رقم) وهي مكونة من بطانة داخلية من ستان العادي وبطول يصل تحت الركبة تحتوي على فتحتان من الجانبين لاعطاء الراحة اثناء السير حيث تركب على هذه البطانه قطع مستطيلة الشكل بطول (18 سم) وبعرض (7سم) وذات نهايات مدببة تغلق نهاياتها بواسطة الثني وتكل الظاهرة وتركب على شكل تشكيلات عمودية باربع صفوف افقية من الجهة العليا من نهاية شكل الشريط الثاني للبدن وعلى البطانة الداخلية باتجاه الاسفل تصل الى الارض وبامتداد محيط التنورة ويكون لون هذه القطع بدرجة اللونية الثانية ومن قماش (كريب ستان) ايضا .

اما بالنسبة لمكملات الاناقة الاخرى يمكن استخدام الاحذية ذات الكعب العالي او المتوسط ، كما يمكن استخدام الاكسسوار الفضي والماس و الحلي الذهبية وذلك للتاكيد على السمة السومرية .

نموذج رقم - 2- انظرنموذج 2

وهوعبارة عن فستان للسهرة اقتبست خطوطه من خطوط الموضة لعام البحث . وهو يمثل زي مقتبس من زي محارب سومري من لواء اور

يتكون الزي من قطعتين الاولى عبارة عن فستان طويل يبدء من تحت الابطين اي يترك الكفتين عاريين ويصل طوله الى منتصف الساق وهو من خامة الكريب ستان ويكون بدن الفستان ذو قصة واحدة مجسم على البدن يثبت من الاعلى على الكفتين بواسطة اشرطة من الستان شريط من كل جهة وتثبت الاشرطة مع بدن الفستان بطريقة التركيب بتكل غير ظاهر اما فتحة الفستان العلوية بنسبة لحافات الخامة تغلق عن طريق الثني والتكل الظاهر اما ذيل الفستان يركب عليه شريط بعرض (6سم) يثبت عليه قطع على شكل مستطيلات ذات نهايات مدببة وبشكل مجاميع على امتداد محيط ذيل الفستان بحيث تكون هناك فراغات بين مستطيل ثم تزين هذه المستطيلات بواسطة التخريم من الوسط في منتصف المستطيل وعلى طوله وتغلق النهايات المدببة بواسطة ((الاوفر)) لاعطاء المتانة المطلوبة وهي تمثل الاهداب السومرية المقتبسة من زي المحارب .

اما بدن الفستان من الخلف فهو ايضا يبداء من تحت الابط والى الارض يتكون من قطع واحدة ونترك فتحة في منتصف المسافة عند الظهر تغلق بواسطة السحاب ((السوستة) وذلك لاعطاء الوسع اثناء ارتداء الفستان من الخلف فيخرم بنفس طريقة الامام وكذلك يزين بتكل الظاهر بخيوط بدرجة لونية اعمق من لون الفستان ويربط خلف الفستان مع الجهة الامامية بطريقة التقاء بالحدود وبتكل غير ظاهر ولا يحتاج بدن الفستان الى فتحة من ذيل الخلف للسير لان التخريم على شكل مستطيلات تغني عن هذه الفتحة وتسهل عملية السير.

اما القطعة الثانية فهي عبارة عن شال اقرب منه الى عباءة تكون مفتوحة من الامام ومن خامة شفافة تكون درجة شفافيتها بالدرجة المتوسطة ، حيث تطرز هذه الخامة بدوائر على جميع مساحات الخامة وبالون الاحمر وتفصل بثلاث قطع قطعتين من الامام تبداء من فتحة الرقبة والتي تكون مستديرة الى ما بعد الركبة حيث تشق القطعتين من وسطها ابتدائا من الاسفل الى نهاية مفصل الذراع لغرض اخراج الذراع من بينها وتغلق نهاية حافات الخامة الداخلية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

بشريط بنفس لون خامة بدن الفستان كما تربط الفتحة الامامية بواسطة قطعة مستطيلة الشكل ذات نهايات مستديرة ويكون الغلق بواسطة زر في الجهة الايمن وتثبت من الجهة الاخرى بواسطة تكل ظاهر اما جانب الخلف فيكون قطعة واحدة من نفس نوع الخامة وتربط مع قطعتين الامام باسلوب الربط المباشر بتكل غير ظاهر اما ذيل العباءة فيزين باهداب الناعمة والدقيقة عبلى امتداد محيط الذيل وتركب من داخل الخامة وبتكل ظاهر وتكون لون الاهداب الازرق الفاتح اي نفس لون الفستان وان وجود الاهداب يخدم غرضين وهو تزين لعطاء الجمالية المطلوبة وكذلك وظيفي لعطاء ثقل للخامة الشفافة لانهما عادة تكون خفيفة اما الاهداب فيه سمة سومرية .

كما يمكن استخدام الاكسسوار الذهبي مع هذا الفستان حيث تم اختيار الاساور الذهبية وقلائد في الرقبة.

نموذج رقم - 3 – انظر نموذج 3

وهو عبارة عن فستان للسهرة وهو مبتكر تم توظيف السمات السومرية التي تم الكشف عنها من خلال تحليل العينات رقم –3- ورقم – 6 – ورقم –5-

يتكون الزي من ثلاث قطع ، تكون القطعة الاولى وهي عبارة بلوزة بدون اكمام ذي فتحة رقبة مثلثة الشكل تحتوي على قصات مائلة بزاوية تكون القصة الاولى تمتد من فتحة الرقبة باتجاه الابط الايمن تتقاطع مع قطعة المكملة لفتحة الرقبة ويمتد طول البلوزة الى ما بعد الورك وبقصة مائلة من اليمين باتجاه اسفل اليسار ويثبت شريط من الفستان على حافتها السفلى وكذلك يثبت شريط ثاني بنفس زاوية الميل الشريط الاول يبداء من جهة الخصر الايمن باتجاه الاسفل موازي للشريط الاول وتغلق نهايات حافات فتحة الاكمام عن طريق الثني وبتكل ظاهري وقد استخدمت خامة ((الكريب ستان)) ذو اللمعة المعدنية ((الكرستال)) كما زينت القطعة الاولى المائلة من فتحة الرقبة بصفين متوازيين ومن التكل الظاهر .

اما البلوزة من الخلف فهي قطعة واحدة تاخذ زاوية القص القطعة الامامية الى بصورة مائلة بفتحة للرقبة مستديرة وهناك غبنتان (بستنان) في وسط الظهر عند منطقة الخصر بهدف اعطاء التجسيم المطلوب ويربط جانب الامام مع جانب الخلف باسلوب المباشر وبتكل غير ظاهر .

اما القطعة او الجزء الثاني من الزي وهو عبارة عن تنورة ((جونلة)) المقتبسة من المئزر السومري ((انظر العينة رقم –3-)) وهي تبدو من جانب الامام قطعة واحد تصل طول من الخصر الى ما بعد الركبة وهي من خامة (الكريب ستان) وتكون من الاعلى تحت البلوزة وتثبت بالخصر بواسطة الشريط المطاطي ((استيك)) حيث يعتبر الجزء الاعلى من التنورة المكان الذي يشغله التصميم فقد استخدمت الحراشف و الاهداب المثلثة الشكل ومتقاطعة القصيرة وهي عبارة عن قطعة مثلثة بارتفاع (10 سم) وقاعدة (8 سم) ايضا تغلق حافاتها بالاوفر لعطاء متانة للخامة وهي بالون مغايرعن التنورة وتركب على شكل صفوف افقية باتجاه الاسفل الى مسافة تصل الى نهاية الافخاذ ومن الامام فقط اما ذيل التنورة فتركب عليه شريط من الاهداب الطويلة التي تصل طولها الى الارض على امتداد محيط ذيل التنورة اما جانب الخلف للتنورة وهو عبارة عن قطعتين متصلتين بتكل غير ظاهر ولا تحتوي على قصات و تزين بطباعة علة شكل حراشف وهي تعكس شكل جانب الامام من ناحية الخطوط الخارجية .

اما القطعة الثالثة وهي عبارة عن شال مستطيل الشكل شغل سطحه بطباعة على حراشف مثلثة الشكل بنفس قياسات الحراشف التنورة وبلون الجونة وعلى شكل صفوف متوازية ومتكررة بطريقة محورية عمودية وببتكرار طابوقي على جميع سطح الشال وتنتهي حافتي الشال بالشراشيب المتوسطة الطول دقيقة والناعمة ويمكن استخدام الحلي البلاستك مع هذا الفستان وايضا الاحذية ذات الكعوب العالية .

نموذج رقم – 4 – انظر نموذج 4

وهي عبارة عن زي سهرة او المناسبات الخاصة تم توظيف سمات الحضارة السومرية التي تم الكشف عنها من خلال تحليل العينات.

وهي عبارة عن زي يتكون من قطعتين ، تكون الاولى عبارة عن بلوزة من خامة (كريب ستان) ذو اللمعة المعدنية يتكون جانب الامام من قطعتين مفصليتن تركبان على القطعة الوسط بواسطة تكل ظاهر تغلق النهايات والتي تكون اقصر ذات نهاية شبة مستديرة وباتجاه الاعلى وبالتقاء القطع الثلاث تكون فتحة الرقبة المربعة الشكل والتي تغلق حافاتها عن طريق الثني والتكل الظاهر وقد زينت القطع الامامية باشرطة باتجاه عمودي كما ثبت شريط على امتداد الجزء الظاهر من القطعة الوسط وعلى امتداد الحافة الخارجية وباتجاه افقي الذي يزخرف بواسطة التطريز بالاشكال الحلزونية او الظفائر ، حيث تكون البلوزة ذات اكمام طويلة نسبيا وذات نهايات بشكل جرس مفتوح من جهة الكف ،تغلق نهاياتها عن طريق الثني والتكل وتربط الاكمام مع بدن البلوزة التي يصل طولها ما تحت الورك وهي غير ظاهرة من الاسفل لانها ستكون تحت التنورة ((الجونلة)) اما جانب الخلف من بدن البلوزة فيكون ذو قصة تبداء من الكتف الايمن وتنتهي باتجاه الابط الايسر متقاطعة مع قطعة الثانية المكملة لفتحة الرقبة من الخلف والتي تاخذ شكل المثلث ويركب على امتداد القصة وبشكل متوازي معها شريط وهو امتداد الشريط من الامام وكذلك القطعة الثانية المكملة لفتحة الرقبة دون تزين وتغلق نهايات القطع بواسطة الثني والتكل الظاهر ويركب او يربط جانب الامام مع جانب الخلف بطريقة المباشرة وبتكل غير ظاهر .

اما الجزء الثاني من الزي وهي عبارة عن تنورة ذات قطعة واحدة تعرف بتنورة اللف ((الجونلة)) وتكون ذات كمر ذو صفين متوازين وبشكل مستدير اما بدن التنورة وهي تتكون من قطعة واحد يصل طولها الى نهاية الساق حيث تلف حول الجسم من بداية خط ((الجانب)) وتدور حول الجسم وتنتهي عند جانب الوسط في اليسار وتثبت بواسطة ((الكلابة المعدنية الغير ظاهرة)) لاعطاء صفة الرتابة كما يركب شريط على امتداد نهاية اللف من الامام وباتجاه عمودي يستمر بامتداد ذيل التنورة حيث يثبت الشريط بتكل ظاهر يركب مع التكل الاهداب الدقيقة والناعمة وعلى امتداد نهايات حافات التنورة

ويمكن استخدام الاكسسوار الذهبي مع هذا الزي و الطوق الذي يضم الشعر وهو من الذهب مثبت عليه الازهار الذهبية الموزعة بصورة متساوة وهي من اشكال الحلي السومرية كما زينت الرقبة بالقلائد الذهبية واستخدم والكعب العالي الرياضي .

نموذج رقم – 5 – انظرنموذج 5

وهو عبارة عن زي سهرة تم توظيف السمات السومرية التي تم الكشف عنها من خلال تحليل العينات انظر الى تحليل العينات رقم (4) و (6) و (7) و (8) .

يكون الزي من قطعة الاولى تمثل بدن الفستان الذي تحتوي قطعتين الاولى وهي الجزء الاعلى والثانية المكملة من الاسفل وهي من خامة شفافة تزين بالتطريزباشكل زهور بيضاء وتكون القطعة الاولى ذات قصة مائلة مطبوعة بالاحرف المسمارية على جميع مساحتها ، تبداء من اعلى الكتف الايسر باتجاه مائل تحت الابط الايمن أي يترك الذراعين والكتف الايمن عاري وهي سمة سومرية و يزين باربع صفوف من الاشرطة الاول عن المنطقة الصدروثبت عليها قطعة على شكل زهرة وتستمر القطعة الاولى وهي مجسمة الى ما بعد الافخاذ . وتنهي بقصة بشكل مائل باتجاه الايمن تربط مع القطعة العليا بالطريقة المباشرة وبتكل غير ظاهر والتي يمتد طولها الى منتصف الساق وتنهي على شكل قصى مائلة باتجاه اليمين وتم توظيف الاهداب الموزعة بشكل مائل على الجزء الاسفل من بدن الفستان وتكون الاهداب عبارة عن قطع مستطيلة الشكل بطول (10 سم) وعرض (6سم) ذات نهايات مدببة على شكل مثلث وبنفس بالون لون بدن الفستان العلوي تغلق حافاتها

بالاوفر لعطاء المتانة للخامة وتكرر هذه القطعة بشكل مائل هرمي على امتداد محيط القطعة الثانية من البدن وفي نهاية ذيل الفستان الى الارض وبطول متدرج من بداية القطعة الاولى باتجاه الاسفل أي يزداد طول القطعة بينما يبقى العرض ثابت وهي سمة سومرية.
انظر العينة رقم (8) ، كما يركب شريط وبعرض (6 سم) على بدن الفستان يبدأ من اعلى منطقة من الورك من الامام باتجاه الاسفل من الامام الى الخلف الى نهاية ذيل القطعة الثانية من بدن الفستان ويركب بتكل ظاهر مع القطع المستطيلة ، كما يزخرف الشريط بطريقة التطريز بالكتابة المسمارية وهي عبارة عن مقاطع كتابية مقتبسة من تمثال الملك السومري ((كوديا)) انظر الشكل رقم()، ام جانب الخلف وهو ذو قصة واحدة من الاعلى تبداء من الكتف الايسر باتجاه مائل تحت الابط الايمن وتمتد الى ما بعد الافخاذ وتقص بشكل مائل باتجاه الايسر الى مكان ارتباطها مع القطعة الثانية المكملة لبدن الفستان التي تكون امتداد للجزء الامام وايضا تحتوي على غبنتان (بنستان) من وسط الظهر لاعطاء التجسيم المطلوب اما نقطة التقاء جانبي الامام مع الخلف في منطقة الكتف الايسر فهي قابلة للفتح وغلق بواسطة ((سحاب سوتسة تحت الابط الايسر)) وذلك لاعطاء الوسع المطلوب اثناء ارتداء الفستان يربط جانبي الامام مع الخلف بواسطة الكتل الظاهري .
اما المكملات الاخرى وقد استخدم االطوق السومري الذي يضم الشعر وهو عبارة عن طوق مزين باشكال ورق الاشجار الذهبي وكذلك الاقراط الذهبية الكبيرة المستديرة والاساور المستديرة كما استخدم الحذاء ذو الكعب العالي وذو السيور .

نتائج البحث Results:

الهدف الاول

من خلال دراسة وتحليل العينات وصف اجزاء العناصر المكونة لازياء السومرية ، ومن خلال الاعتماد على المصادر التاريخية ومعتمدا على محاور استمارة التحليل توصل البحث الى كشف عن بعض سمات ومفردات ازياء الحضارة السومرية ، والتي حدد نتائجها (انظر نتائج تحليل العينات)) ، عليه تم استقاء مجموعة من هذه السمات والمفردات والدوال والرموز المقتبسة من الاثار السومرية من عهدها القديم والحديث ، حيث تم توظيفها في خمسة من تصاميم الازياء السيدات للملابس السهرة والمناسبات الخاصة وباسلوب معاصر معتمد سمات معينة نقلت باسلوب حديث وتم تطويرها وباعادة صياغتها على وفق اسس وعلاقات وانظمة تصميمية لاظهارها بشكل يتوافق مع التطورات الحالية والمعاصرة وهذا توظيف فان يتفق مع هدف الاول من البحث وهو الكشف عن السمات وتوظيفها في تصاميم سهرة نسائية ((انظر التوظيف وتحليل النماذج)) تم التنفيذ بواسطة برامج الرسوم ثلاثية الابعاد .

الهدف الثاني

ان عملية توظيف الاشكال والرموز المتمثلة بالسمات التي تم الكشف عنها من نتائج تحليل العينات والتي تعد مصادر اصلية تحمل عمقا فنيا يتصل بتاريخنا الحضاري الطويل الذي يهدف البحث بالحفاظ على سماته وتعميق انتماء الى البيئة والتأكيد على خصوصية التصميم والتي تحقق من خلال وضع سمات المتمثلة باشكال والرموز التي انتقت من حضارة سومر كلاهداب في النماذج رقم –1-2-4-5 والقصات المائلة كما في النموذج رقم – 3 – 5 وكذلك الحراشف في الشال التي تظهر في النموذج رقم –3-
وكذلك شكل البلوزة وقصاتها واسلوب معالجة الاهداب في التنورة الظاهرة في نموذج رقم – 4 – وكل هذه تعكس حضارة من حضارات وادي الرافدين وهي حضارة سومر التي تأكد على خصوصية التصميم وتأكد على هويته وهذا يتفق مع الهدف الثاني للبحث الا وهو الحفاظ على هوية وخصوصية التصاميم المراة المعاصرة بغية المحافظة على انتمائها وديمومة استمرارها .

الاستناجات

يستنتج البحث من خلال دراسة علمية مستمدة من الاطار النظري ومعتمدة على نتائج التحليل العينات والتوظيف في النماذج.

1- ان الاسلوب المعتمد في تنفيذ التصاميم الازياء عند السومرين هو بسيط خالي من التعقيد مرتبط دلالاته ورموز دائما بالمعتقدات الدينية والحروب ، التي تعكس حالة من التقشف والزهد.
2- ظهر ان الحضارة السومرية غنية بالدلالات الرمزية التي تحويها الاثار المتمثلة بالمسلات والاساطير السومرية وتعد الكتابة المسمارية سمة مميزة عند السومرين يمكن ان تكون مصدرا لتصاميم الاقمشة الملبسية .
3- تعد المصادر التاريخية من اهم واوسع المصادر التي يمكن الكشف عنها وتوظيفها في تصاميم الازياء مختلف فئاتها وباسلوب حديث وذلك بغرض التاكيد على الخصوصية والهوية القطرية والانتماء البيئي .
4- يمكن اعتماد المصادر التاريخية كمرجع داخلي لذات الفنان المصمم الذي يعد نتاج لبيئته وترائه وثقافته .
5- ان توظيف السمات الحضارية في ملابس السهرة تعطيها نكهة خاصة ومتميزة للمتلقي لانها تمنحه الاحساس بانتماء الى بيئته .
6- ان عملية تزاوج بين ما هو قديم وما هو حديث تجعله مقبول من الناحية الادائية والجمالية كما يمكن جعله مقبول لدى البيئات الاخرى من خلال الترويج عنه في القنوات السياحية .

التوصيات Recommendations:

يوصي الباحث بما يلي :

1- اعتماد المصادر والسمات المشتقة من التاريخ الحضاري لبلدنا العراق فكونها تمثل الاساسيات التي ينبغي ان يركز عليها المصمم للتاكيد على الهوية وخلق كيان تصميمي خاص بيئتنا العراقية
2- استخدام تقنيات تصميمية وتنفيذية حديثة ذات ذات طابع متطور بهدف توظيف الموروث الحضاري بشكل بجعله منافس المنتوج الاجنبي
3- الاهتمام بالرموز والفلسفة والدلالات الحياتية لتاريخنا وليس فقد باشكال والصور لانهما ستكون اعظم دلالة واكثر مضمون من الاسلوب المباشر .
4- الاهتمام بتصاميم ازياء المرأة التي يجب ان تكون ضمن خطوط الموضة حتى تصبح مقبولة من قبل المتلقي بحيث تنافس الموضات العالمية .
5- محاولة تطوير او اعادة صياغة تصاميم عالمية غير صالحة لبيئتنا وتقاليدنا ، بهدف جعلها صالحة ومقبولة من قبل المجتمع

المراجع References:

1. ابن منظور ،لسان العرب، دار صادر ، بيروت ، ج 1 ، 1951 – 1956 م
2. بارو ، الذرية ،سومر فنونها وحضارتها ، ت ، عيسى سلمان وزميله ، وزارة الثقافة ، بغداد ، 1978 م .
3. الجودي ، محمد حسين ، تاريخ الازياء القديم ، ج 1 – دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع – ط 1 عمان 1977 م .
4. الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح ، دار الرسالة كويت ، 1982م.
5. الربيعي ، ناصر حسين ، خواص وتقنيات النسيج ، دار الكتب والنشر ، جامعة الموصل 1991 م .
6. زكي ، عماد وعزت رزق موسى ، تصميم الازياء ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 1995 م
7. الزمخشري ، اساس البلاغة ، ط3 ، ج 2 ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، 1985 م
8. سكوت ، روبرت جيلام ، اسس التصميم ، ت.عبد الباقي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

محمد ومحمد محمود يوسف ، ط 2 ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، 1980 م.
9. شمس – ماجد عبد الله ، ازياء السومريين في عهدها المبكر ، مجلة التراث الشعبي ، وزارة الثقافة والاعلام . بغداد – ج 11 ، 1970 م.
10. شمس، الدين فارس ، سلمان عيسى الخطاط ، تاريخ الفن القديم ، ط1 ، دار المعرفة للطباعة ، 1980 م.
11. شمس، الدين فارس ، سلمان عيسى الخطاط ، تاريخ الفن القديم ، ط1 ، دار المعرفة للطباعة ، 1980 م.
12. عابدية ، عليه احمد ، نظريات الابتكار في تصميم الازياء ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000 م.
13. العاني ، هند محمد سحاب ، القيم الجمالية في تصاميم اقمشة وازياء الاطفال وعلاقتهما الجدلية ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، اطروحة دكتوراه ، 2002 م.
14. عبد الرحمن ، تيجانيه عدنان ، مصادر الاشتقاقات التصميمية وامكانية تزظيفها في تصاميم الاقمشة والازياء المعاصرة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، اطروحة ماجستير ، 2002 م.
15. عبد الرحمن ، تيجانيه عدنان، مصدر سابق.
16. عكاشة ، ثروت ، الفن العراقي القديم (سومر وبابل واشور) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بدون سنة نشر .
17. العوادي ، حمود ، التراث الشعبي وعلاقته بالتنمية في البلاد النامية ، دراسات تطبيقية عن المجتمع اليمني ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1981 م.
18. كافية سلمان احمد ونجوى شكري محمد مؤمن ، تصميم الازياء والتشكيل على المانيكان ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ، 1993 م .
19. مديرية الاثار العامة ، الازياء السومرية ، بغداد 1968 م.
20. مصطفى ، سويف، الاسس النفسية للابداع الفني ، دار المعارف بمصر 1969م.
21. مورنكات ، انطوان، الفن في العراق القديم ، ت، وتعليق د. عيس سلمان وسليم طه التكريتي ، مطبعة الاديب البغدادية ، بغداد ، 1975 م.
22. النجار ، امل ايليا ، محاضرات في اسس تصميم الازياء ، بدون سنة نشر
23. اليسومي ، لويس معلوف ، المنجد الابجدي في اللغة والادب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت 1966م.
24. اليسومي ، لويس معلوف ، المنجد في اللغة والادب ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت 1956م.
25. يونس عبد الحميد ، دفاع عن الفولكلور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1973م .
26. ابراهيم ، قيس ، السمات الجمالية في القران الكريم ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجملية .
27. ابو قاسم جار الله الزمخشري ، الكاشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل ، ج 3 ، ص 550 ، شركة ومطبعة الباري الحلبي واولاده 1948 .
28. Websrer's , seventh new collegiate dictonarv.
29. E.A. Hoble and El Fost , Cultural and social anthoroology, McGrow –Hill Inc, 1976.
30. Websrer's , seventh new collegiate dictonarv.
31. Read , Herbert, Art and Industrg, 3rd rerised edition . Faber and Faber limited , London , 1953.

ملحق رقم (1)

شكل 1 شكل 2 شكل 3 شكل 4

شكل 5 شكل 6 شكل 7 شكل 8 شكل رقم 9

ملحق رقم (2)

نموذج 1 نموذج 2

نموذج 3

نموذج 4 نموذج 5

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License